[49] به أمير المؤمنين عليه السلام في بني أسد، فقام إليه نعيم بن دجاجة الاسدي فأفلته، فبعث إليه أمير المؤمنين عليه السلام فأتوه به، وأمر به أن يضرب فقال له: نعم وا إن المقام معك لذل، وإن فراقك لكفر، فلما سمع ذلك منه قال: قد عفونا عنك إن ا عزوجل يقول: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة (1) " أما قولك: إن المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها، وأما قولك إن فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها، فهذه بهذه. مرت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أبصار هذه الفحول طوامع، وإن ذلك سبب هناتها، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهله، فإنما هي امرأة كامرأة، فقال رجل من الخوارج: قاتله ا كافرا ما أفقهه " فوثب القوم ليقتلوه فقال (2) عليه السلام: رويدا إنما هو سب بسب أو عفو عن ذنب. وجاءه أبو هريرة - وكان تكلم فيه وأسمعه في اليوم الماضي - وسأله حوائجه فقضاها، فعاتبه أصحابه على ذلك فقال: إني لاستحيي أن يغلب جهله علمي وذنبه عفوي ومسألته جودي. ومن كلامه عليه السلام: إلى كم أغضي الجفون على القذي وأسحب ذيلي على الاذى وأقول لعل وعسى (3). بيان: اللكز: الدفع والضرب بجمع الكف. ويقال: طمع بصري إليه أي امتد وعلا، ويقال في فلان هنات أي خصال شر. 2 - قب: العقد ونزهة الابصار: قال قنبر: دخلت مع أمير المؤمنين عليه السلام على عثمان فاحب الخلوة فأومأ إلي بالتنحي فتنحيت غير بعيد، فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق رأسه وأقبل إليه عثمان فقال: مالك لا تقول ؟ فقال عليه السلام: ليس جوابك إلا ما تكره، وليس لك عندي إلا ما تحب ثم خرج قائلا: _____ (1) سورة المؤمنون: 96. (2) في المصدر: فقال على عليه السلام. (3) مناقب آل أبي طالب 1: 316 و 317.

_____